



قائد الثورة الإسلامية يلتقي آلاف الأساتذة وأعضاء الهيئات العلمية في جامعات البلاد – 5 / Jul / 2015

استقبل سماحة آية الله الخامنئي قائد الثورة الإسلامية المعظم، عصر يوم السبت (2015/07/04) أكثر من ألف من الاساتذة و أعضاء الهيئات العلمية في جامعات البلاد، و أكد سماحته على أهمية دور الاساتذة في تعليم وتربية جيل مثابر ومؤمن ومتقدّم، بأنه لا نظير له، و أكد ضرورة تجنّب القضايا الهامشية في الاجواء الجامعية، وأضاف: إن عجلة التقدم العلمي في البلاد ينبغي أن لا تتباطأ لأي سبب من الأسباب.

و خلال هذه اللقاء الذي إستمر لأكثر من ساعتين، إستمع قائد الثورة المعظم الى وجهات النظر والمقترحات التي طرحها عدد من الاساتذة الحاضرين، و اعتبر التأثير الطبيعي للاستاذ ونفوذهم في قلب وروح الطالب الجامعي، فرصة استثنائية، وأضاف: استثمروا هذه الامكانية الكبيرة جداً لتربية شباب مؤمنين وثوريين ومثابرين وشجعان وذوي حمية وطنية وحوافز زاخرة و اخلاق حميدة وثقة بالنفس وأمل و تفاؤؤل بالمستقبل، و اعملوا على تعليم وتربية واعداد سواعد قوية لتقدم ايران العزيزة.

و اعتبر سماحته الاستغناء عن الاجانب والادراك الصحيح لمكانة ومسار البلاد والحساسية والحزم تجاه المساس باستقلال البلاد، من الخصائص الاخرى اللازمة لجيل الشباب و اضاف: على الاساتذة المحترمين تربية مثل هذا الجيل بأسلوبهم ومنهجهم.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية الأساتذة الجامعيين قادة الحرب الناعمة، و قال يخاطبهم: كما فعل قادة ثمانية أعوام من الدفاع المقدس، شاركوا مشاركة عينية في هذه المعركة المصيرية و العميقة، و قودوا الشباب من الطلبة الجامعيين الذي هم ضباط الحرب الناعمة و أرشدوهم، فهذه الساحة هي أيضاً ساحة دفاع مقدس.

و أبدى سماحته ارتياحه لوجود سبعين ألف عضو هيئة علمية في جامعات البلاد مردفاً: الجزء الأكبر من هؤلاء الأساتذة متدينون و مؤمنون و معتقدون بأسس الثورة، و هذه قضية على جانب كبير من الأهمية و تدعو إلى الفخر و الاعتزاز.

و دعا آية السيد الخامنئي المسؤولين في وزارتي «العلوم و التقنية و البحث العلمي» و «الصحة و العلاج و التعليم الطبي» إلى معرفة قدر الأساتذة المتدنيين و الثوريين مضيفاً: العناصر الذين لا يرهبون الهجمات الإعلامية المؤذية و الخفية غالباً، و يعملون على أداء واجباتهم، يجب أن يحظوا بالتكريم و الاهتمام.

و عدّ سماحته إحراز إيران للمرتبة العلمية السادسة عشرة في العالم نتيجة الجهود الدؤوبة خلال الأعوام العشرة أو الخمسة عشر الأخيرة في الجامعات و المراكز العلمية مردفاً: السرعة العلمية المثيرة للشوق و الحماس و التي حققت لإيران هذا المجد و الفخر قد انخفضت هذه الأيام، و على المسؤولين أن يبذلوا همماً مضاعفاً لكي لا تتعثر الحركة العلمية للبلاد، و تسير بسرعة متناسبة مع احتياجات إيران.

و في معرض شرحه للآفات التي تقلل من سرعة التقدم العلمي للبلاد، انتقد قائد الثورة الإسلامية بشدة اختلاق المشاكل الجانبية و الهامشية و الألاعيب السياسية في الأجواء العلمية ملفتاً: أجواء الجامعات يجب أن تكون أجواء



فهم سياسي و وعي و علم سياسي، و لكن الألعيب السياسية و اختلاق المشاكل الجانبية يضرّ ضرراً جدياً بالمهمة الأصلية للجامعات أي الجد و التقدم العلمي.

و كمصداق للألعيب السياسية في الجامعات أشار سماحته إلى اللغز المفتعل بخصوص قضية المنح الدراسية، و اعتبر ذلك من أشد الأخطاء التي حصلت في الأعوام الأخيرة.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئي: تدل التحقيقات الدقيقة على أن قضية المنح الدراسية لم تكن بالشكل الذي تلاعبت به الصحف، و لكن حتى لو كانت بذلك الشكل فيجب بالطرق القانونية إلغاء الامتيازات التي حصل عليها البعض خلافاً للقانون، لا أن تختلق ضجة.

و وصف قائد الثورة الإسلامية الألعيب السياسية بأنها سمّ للأجواء العلمية، و أبدى أسفه لوقوع الظلم على عدد من الأفراد في موضوع المنح الدراسية، مردفاً: السمّ الذي زقت به الجامعات في هذا الموضوع ناجم من الرؤية الفكرية القائمة على الألعيب السياسية، و للأسف فإن الأمر كان بخلاف القانون و بخلاف التدبير و بخلاف الأخلاق.

و خصص آية الله العظمى السيد الخامنئي جانباً آخر من حديثه لضرورة سعي المسؤولين الجاد لإيجاد تحول في العلوم الإنسانية.

و قال سماحته: هذا التحول الضروري بحاجة إلى تدفق ذاتي في الجامعات و مراكز من قبيل المجلس الأعلى للثورة الثقافية و مجلس تحول العلوم الإنسانية، و بحاجة كذلك إلى دعم من خارج الأجهزة و المؤسسات المسؤولة.

و لفت قائد الثورة الإسلامية: التدفق الداخلي الذاتي متوفر بفضل من الله، و من الضروري بالنسبة للأجهزة المسؤولة أن تطبق الجهود النظرية المبذولة في مضمار تحول العلوم الإنسانية، و تحقق قرارات مجلس تحول العلوم الإنسانية.

و كانت النقطة الرابعة في حديث قائد الثورة الإسلامية الاهتمام بحصة ميزانية البحث العلمي في الميزانية العامة للبلاد. و أشار سماحته إلى تأكيدات المتكررة في الأعوام الأخيرة في هذا الخصوص، و أبدى أسفه لعدم تحقق الحصة المأمولة لميزانية البحث العلمي، مردفاً: في ميثاق الأفق العشريني، خصصت حصة أربعة بالمائة من الميزانية العامة للبحث العلمي، و لا توجد إمكانية تحقيق هذه الحصة في المدى القصير، و لكن ينبغي تحقيق حصة 2 بالمائة للبحث العلمي في الميزانية العامة، مضافاً إلى أنه ينبغي إنفاق هذه الميزانيات و المصادر المالية الخاصة بالبحث العلمي بشكلها صحيح و في مواضعها.

و كانت ضرورة تنفيذ خارطة العلمية الشاملة للبلاد نقطة أخرى أشار لها قائد الثورة الإسلامية في لقائه الرمضاني بأساتذة الجامعات و مسؤولي التعليم العالي.

و ألمح سماحة آية الله الخامنئي إلى تأييد خارطة العلمية الشاملة للبلاد من قبل الخبراء، و اعتبر الخطوة الأولى في تطبيق هذا الميثاق المهم صناعة خطاب، قائلاً: كما تحول التقدم العلمي للبلاد إلى خطاب شائع و أصبح سيقاً و تياراً عملياً، في خصوص خارطة العلمية الشاملة أيضاً من الضروري أن يطلع أساتذة الجامعات و مدراءها و طلبتها



على تفاصيل هذه الخارطة، و تتحول الخارطة العلمية الشاملة إلى خطاب مقبول.

و ركز قائد الثورة الإسلامية المعظم في هذا الخصوص على «ميثاق إعداد التعليم العالي» و أشار إلى ضرورة استكمال و تطبيق هذا الميثاق ملفتاً: «الإعداد العلمي الأرضي للبلاد» يعني معرفة و اتخاذ القرار حول إمكانيات الجامعات و الفروع الدراسية، و من ثم تعيين الأولويات التي يمكن الاستثمار فيها بشكل خاص من أجل تقدمها و تطويرها بنحو أساسي.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية تتوفر على رؤية شاملة للزيادة الملحوظة في أعداد الطلبة الجامعيين في مراحل الدراسات العليا، اعتبرها ميزة استثنائية و من المجالات المهمة لعمل وزارة العلوم، قائلاً: على وزارة العلوم و بنظرة شاملة و ببرنامج صحيحة و توجيه عام، أن وجه نتائج عمل و جهود الطلبة الجامعيين في هذه المراحل الدراسية نحو حلّ مشكلات البلاد، إذ في غير هذه الحالة سوف تهدر مصادر البلاد و إمكانياتها.

و أكد سماحته على دور الأساتذة و الأجهزة الإدارية العلمية للبلاد في مواجهة مشاريع الأعداء ملفتاً: هدف الأعداء من الحظر ليس القضية النووية أو قضايا من قبيل حقوق الإنسان و الإرهاب، لأنهم هم أنفسهم الأقطاب الأصلية لتخريج الإرهاب و معاداة حقوق الإنسان، إنما الهدف هو الحيلولة دون وصول شعب إيران إلى مكانته الحضارية اللائقة به، و من الضروري عن طريق المعرفة الدقيقة لمكانة إيران و موقعها، مواصلة مسيرة البلاد الزاخرة بالمفاخر و الأمجاد، و دور الأساتذة و الجماعات العلمية في هذا السياق بارز.

في بداية هذا اللقاء ألقى سبعة من أساتذة الجامعات كلمات قدموا فيها تصوراتهم و اقتراحاتهم حول شؤون الجامعات و الحركة العلمية للبلاد، و هم:

– الدكتور محمد مهدي نايبی، أستاذ هندسة الكهرباء في جامعة شريف التقنية.

– الدكتور محمد حسين رجبی دواني، رئيس مركز دراسات حديث الولاية في جامعة الإمام الحسين (ع).

– الدكتور محمد قنادي مراغه اي، رئيس مركز أبحاث العلوم و التقنيات النووية و من الشخصيات الحائزة على لقب «مفاخر خالدة» في العلوم النووية.

– الدكتور حسين سليمي، أستاذ في جامعة العلامة الطباطبائي.

– الدكتور جعفر هزارجرببي، عالم اجتماع و أستاذ في جامعة العلامة الطباطبائي.

– الدكتور حجة الله عبد الملكي، أستاذ جامعة المعارف الإسلامية و الاقتصاد.



– الدكتورة صدف علي پور، أستاذة مساعدة في جامعة إيران للعلوم الطبية.

و كانت أبرز الآراء و الاقتراحات التي طرحها الأساتذة المتحدثون:

– ضرورة تسريع التنمية الصناعية، لتطبيق البحوث العلمية و إنتاج الثروة من العملية العلمية.

– أهمية تعزيز القطاع الخاص الحقيقي.

– ضرورة تدوين استراتيجية صناعية للبلاد.

– ضرورة تعريف و تثبيت الأصول و المباني النظرية لأفكار الإمام الخميني الراحل و الإمام الخامنئي باعتبارها أصولاً ثابتة و خارطة طريق الثورة الإسلامية.

– ضرورة إعداد المتخصصين في أفكار الإمام الخميني (رحمه الله) لمواجهة تحريف أفكاره.

– عرض التقدم الكبير للبلاد في الصناعة النووية و التأكيد على ضرورة التنمية و البحث العلمي في هذا المجال.

– ضرورة عرض الإسلام الشيعي و العقلاني و الصانع للحضارة و العلمي النزعة مقابل الإسلام العنيف و الهدام.

– ضرورة إعادة النظر في دروس العلوم الإنسانية في ضوء مبادئ العصرية و القيم و العملائية.

– ضرورة التكامل و التعاضد النظري في مضمار العلوم الإنسانية.

– لزوم تعليم السلوك المهني و رفع مستوى التعليم في البلاد.

– التأكيد على أهمية الأساليب الحديثة للعلاج بالاعتماد على التقنيات الحديثة.

– ضرورة تأمين الطاقات الإنسانية المهنية لتنفيذ مشروع تحول الصحة في البلاد.

– الانتفاع من كل الإمكانيات الكبرى في اقتصاد البلاد بما في ذلك قطاع الزراعة.

– ضرورة الانتفاع من إمكانيات النخبة في البلاد.



دفتر مقام معظم رهبری
www.leader.ir

– الانتفاع من فرصة الحظر لإنهاء التبعية لعائدات النفط.

– ضرورة الاهتمام الخاص لعنصر الثقافة في الاقتصاد المقاوم و التركيز على الأعمال التعليمية و الترويجية في هذا المجال.